سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٣٥ الجمعة ٢٠١٥/٩/٢٥

مجزرة في كفررومة بريف إدلب وتواصل القصف على تدمر بريف حمص

ارتكبت عصابات الأسد مجزرة في حق أهالي بلدة كفرومة بريف إدلب في أول أيام عيد الأضحى راح ضحيتها ١٣ شهيدا وما يقارب الـ٢٠ جريحا حيث استهدفت صالة ألعاب حاسوب للأطفال والشباب كما شن الطيران الحربي غارة على قرية صهيان في ريف إدلب الجنوبي لم تسفر عن إصابات، فيما ألقى الطيران الحربي برميلين متفجرين على بلدة النقير بريف إدلب الجنوبي ولم تنفجر.

واستهدفت مدينة تلبيسة بأكثر من عشرة براميل متفجرة حيث سقط عدد من الجرحى بينهم أطفال ولحق دمار كبير بعدد من الأبنية السكنية، كما وقع قصف مدفعي مصدره "حاجز القبو" استهدف بلدة الحولة، كما ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على مزارع بلدة قنيطرات في ريف حمص الشمالي

وشن طيران نظام الأسد الحربي، عدة غارات متتالية بالصواريخ الفراغية، على الأحياء السكنية وسط مدينة تدمر وبلدة القريتين في ريف حمص الشرقي.

وفي محافظة، نقلت وكالة شهبا برس أن طيران النظام شن عدة غارات على بلدة ماير في ريف حلب الشمالي، كما أعلن عن سقوط جرحى في بلدة حيان جراء استهدافها بالصواريخ.

وفي درعا ألقى الطيران المروحي برميلين متفجرين على بلدة كفرشمس، كما شن طيران الأسد الحربي غارة جوية على بلدة الحسينية بريف ديرالزور.

واستهدفت عصابات الأسد أحياء مدينة دوما في ريف دمشق بمدفع الـ٥٧، كما استهدف طيران الأسد المروحي مدينة داريا بسبعة براميل متفجرة، وشن طيران الأسد الحربي غارتين جويتين على حي جوبر.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ٣٤ شهيدا بينهم ١٢ طفلا وثلاث سيدات، وأضافت اللجان أن ١٥ شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى ٨ شهداء في حلب، و٤ شهداء في دمشق، و٣ شهداء في درعا، وشهيدين في حماة، شهيد في كل من حمص ودير الزور.

آلاف اللاجئين في تركيا يفضلون قضاء العيد في سوريا

رغم المخاطر الكبيرة على حياتهم، يفضل آلاف اللاجئين السوريين العودة إلى بلادهم لقضاء العيد مع عائلاتهم، فهناك يتنفسون نسيم الوطن وتقترب أرواحهم من أحبّةٍ اختطفهم الموت بعد أن طالبوا بالحرية.

حيث لم يستطع الانتظار أكثر، فشدّ رحاله من مدينة غازي عنتاب التركية حيث يقيم ويعمل منذ عام ونصف العام، باتجاه مدينة الريحانية الحدودية ليبيت ليلته هناك، ويكون أول الواصلين إلى معبر باب الهوى القريب منها ليعود إلى قريته في ريف إدلب السورية، ويقضي أيام عيد الأضحى بين أهله.

استعد صالح (٢٧ عاما) لهذه الرحلة منذ سماعه قرار السلطات التركية بالسماح للسوريين اللاجئين، والمقيمين على أراضيها لمن يحملون جوازات سفر أو بطاقة الهوية التركية (كمليك)، بالعبور من المنافذ الحدودية خلال أيام العيد، بعد أن منحتهم حق الرجوع بعد ذلك.

في السيارة التي استقلها من غازي عنتاب، كانت معه عائلات سورية قررت قضاء العيد في بلادها، في طقس سنوي تصر عليه على ما فيه من مشقة وعبء وتكاليف مادية، حيث تقدر الأعداد التي تعود إلى سوريا في ظل غياب إحصائيات رسمية خلال أيام العيد ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ ألف سوري، أغلبهم من إدلب وحلب وريف اللاذقية الشمالي.

ويقيم في تركيا أكثر من مليوني لاجئ سوري يتوزعون على المدن الجنوبية القريبة من الحدود (غازي عنتاب، والريحانية، وأورفة، وإنطاكية..)، ويقيم آلاف منهم في أكثر من ٢٣ مخيما أقامتها السلطات التركية خلال سنوات الثورة.

وأغلقت السلطات التركية معظم المعابر الحدودية مع سوريا، وسمحت للسوريين بالعودة عبر معبري باب الهوى الذي يفضي إلى ريف إدلب، ومعبر باب السلامة الذي يؤدي إلى حلب وريفها، كما افتتحت معابر أخرى لأسباب إنسانية على الحدود مع ريف اللاذقية.

"ينتظر كثير من السوريين عيدي الفطر والأضحى للعودة لديارهم لأيام عدة رغم الصعوبات والمخاطر"، وهو ما يؤكد أن السوري مرتبط ببلاده وليس كما يروّج الإعلام عنه"، هكذا يقول أحد النازحين، مضيفا "لم يكن السوري يوماً صديقا للخيمة، ولم يكن يوماً عابراً للحدود، كان الآخرون يأتون إليه، ولكن إجرام الأسد دفعه إلى هجر بلاده، فتراه اليوم يعيش في تيه وضياع، ووصل به الأمر إلى رمي نفسه وأولاده في البحار أملا في الوصول إلى بر أمان".

وتابع بعد وصوله إلى سوريا "الأمر يستحق كل هذا العناء والمشقة، فليس أجمل من قضاء العيد بين الأهل والأحباب"، مشيرا إلى أنه ذهب اليوم مع والده ووالدته لقراءة الفاتحة على قبر شقيقه الذي قضى وهو يقاتل نظاماً حرم السوريين من بلادهم وجعلهم ينتظرون العيد لرؤيتها.

من جانبه أكد الصحفي محمد فراس منصور أن وسائل الإعلام المختلفة تعرض كل يوم مشاهد صادمة لسوريين وصلوا إلى بلدان أوروبية مع عائلاتهم بعد استعار الحرب في بلادهم، لكن مشهد آلاف السوريين المتجمهرين على المعابر الحدودية يعد دليلا على ارتباط السوري بأرضه، وأنه يتحين الفرصة للعودة حتى وإن كانت مؤقتة.

أما الصحفي مرشد النايف فشدد على أن الأعياد تشكل احتفالا موسميا محملا بالكثير من الأعباء على كرامة السوري، الذي ينتظر ساعات طوال على المعابر حتى يتمكن من قضاء العيد في بلاده الذي اضطرته ظروف الحرب للهرب منها. الجزيرة.

عصابات الأسد تقصف محيط مخيم خان الشيح في ريف دمشق بالبراميل المتفجرة

قصف عصابات الأسد بالبراميل المتفجرة محيط مخيم خان الشيح في ريف دمشق، فيما خرج أهالي اليرموك وخان الشيح في مسرات أول أيام عيد الأضحى هتفوا فيها للأقصى وطالبوا برفع الحصار عن مخيم اليرموك، هذا فيما استقبلت هولندا ٤٥ فلسطينياً لجأوا إلى تايلند بعد فرارهم من الحرب في سوريا بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الجمعة.

فقد خرج المئات من أهالي مخيمي اليرموك وخان الشيح، يوم أمس الخميس في أول أيام عيد الأضحى المبارك، في مسيرات جابت شوارع المخيمين، حيث طالب الأهالي الذين رفعوا رايات فلسطين، برفع الحصار المشدد عن مخيم اليرموك، مرددين الهتافات الوطنية.

كما عبّر الأهالي عن تضامنهم مع أهلهم في القدس، ضد ما يتعرضون له من مضايقات واعتداءات من الاحتلال الإسرائيلي. إلى ذلك زار أهالي مخيم اليرموك مقبرة الشهداء في

المخيم، فيما زار أهالي مخيم خان الشيح النصب التذكاري لشهداء مسيرة العودة.

وعلى صعيد آخر تعرضت المزارع المحيطة بمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق للقصف ببرميلين متفجرين على الأقل، مما أسفر عن انتشار حالة من التوتر والقلق في صفوف أهالي المخيم خوفاً من امتداد القصف إلى مخيمهم.

يأتي ذلك في ظل استمرار الجيش النظامي بإغلاق جميع الطرقات الرئيسية التي تصل بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، مما يجبر الأهالي على سلوك طريق (زاكية – خان الشيح) وهو الطريق الفرعي الوحيد الذي يسلكه الأهالي بالرغم مما قد يتعرضون له من مخاطر القصف والاستهداف المتكرر أثناء مرورهم منه.

هذا فيما نظمت مجموعة جنين الكشفية في بلدة يلدا المجاورة لمخيم اليرموك نشاطاً حول كيفية إقامة شعائر الحج، وتم بناء مجسم للكعبة المشرفة حيث شارك أطفال مخيم اليرموك النازحون إلى يلدا في النشاط وطافوا حول مجسم الكعبة محاكاة منهم لمراسم الحج في مكة المكرمة، وحضر النشاط حشد من أهالي اليرموك جنوب دمشق، يذكر أن الآلاف من أهالي اليرموك كانوا قد نزحوا عنه إثر سيطرة تنظيم الدولة على اليرموك وقيامه لاحقاً باغتيال العديد من الناشطين من أبناء المخيم.

وعلى صعيد آخر، وصلت إلى العاصمة الهولندية امستردام (٨) عائلات فلسطينية قادمة من تايلند، بناء على موافقة من السلطات الهولندية وترشيح من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وتتكون العائلات من (٤٥) لاجئاً فلسطينياً معظمهم من الأطفال فروا من أتون الحرب السورية إلى تايلند والتي عاشوا فيها أوضاعاً مأساوية وصعبة، وقد قام أعضاء من البيت الفلسطيني في هولندا باستقبالهم ومرافقتهم خلال الإجراءات التي تمت في المطار قبل نقلهم إلى فنادق سيبقون فيها عدة أيام.

يذكر أن آلاف اللاجئين الفلسطينيين فروا من سوريا بعد قصفهم واستهدافهم نحو الدول الأوروبية وعبر دول عدة، فمنهم من توجه إلى تركيا ومصر وليبيا ودول جنوب شرق آسيا وغيرها من الدول التي يحاول من خلالها المهاجرون الوصول لدول اللجوء الأوروبي، في حين لاتزال بعض الدول تحتجز لاجئين فلسطينيين كتايلند وماليزيا بتهمة محاولة السفر بشكل غير قانوني.

أردوغان يتهم الأسد بالتخطيط لتأسيس دويلة من دمشق إلى اللاذقية

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بشار الأسد يريد تأسيس دولة صغيرة تبدأ من دمشق وتمتد عبر حمص وحماة وصولا إلى اللاذقية، وهي منطقة تشكل ١٥ بالمئة من مساحة سوريا.

وأضاف أردوغان، وأكد أردوغان، في تصريحاته عقب صلاة العيد، في مدينة اسطنبول التركية يوم أمس الخميس، أن الأسد يريد تأسيس دولة خاصة به مفتوحة على البحر الأبيض المتوسط، تسيطر عليها وتدعمها قوى سيادية معينة.

وأكد أردوغان، في تصريحاته التي نقلتها وكالة أنباء الأناضول التركية، أن بلاده تدافع عن وحدة التراب السوري، وتريد للشعب السوري أن يحصل على منطقة خالية من التنظيمات الإرهابية، مشددا على ضرورة إقامة منطقة آمنة، ليتمكن اللاجئون في تركيا من العودة إليها، مشيرا إلى أنه تحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول ذلك، خلال لقائهما أول أمس الأربعاء في موسكو.

وبين الرئيس التركي أن الدعم الروسي والإيراني لنظام الأسد لم يعد سرا، لافتا إلى أن البلدين يصرحان بذلك علنا، مشيرا إلى أنه أبلغ بوتين بأن الأسد يريد تأسيس سوريا صغيرة تمتد من دمشق إلى اللاذقية.

ولفت أردوغان إلى أنه اتفق مع نظيره الروسي على أن يبدأ وزراء خارجية تركيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية العمل معا على الملف السوري، خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشيرا إلى أنه بناء على ذلك يمكن، فيما بعد، ضم السعودية وإيران، ولاحقا الاتحاد الأوروبي والأردن وقطر، إذا رغبوا.

من جهة أخرى، رأى أردوغان أن وزارة الخارجية الأمريكية أخطأت بعدم اعتبار مليشيا وحدات الحماية الشعبية تنظيما إرهابيا، متوقعا أن تعيد واشنطن النظر في هذا التقدير الخاطئ، مؤكدا أن حزب الاتحاد الديمقراطي ومليشيا الحماية الشعبية تنظيمان إرهابيان بالنسبة لتركيا.

وكان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جون كيربي قد أوضح، في وقت سابق، أن الولايات المتحدة لا تعتبر مليشيا الحماية الشعبية منظمة إرهابية، معتبرا أنها أثبتت نجاحها في الحرب ضد تنظيم الدولة في سوريا.

رعاية أممية لاتفاق الهدنة في الزبداني والفوعة وكفريا

قالت مصادر إعلامية في لبنان إن الموفد الإيراني والمعارضة السورية توصلا إلى اتفاق بشأن مصير قريتي الفوعة وكفريا في ريف إدلب، ومدينة الزبداني الحدودية مع لبنان، برعاية الأمم المتحدة.

وأضافت المصادر أن الجانبين اتفقا على جميع البنود الرئيسية ويجري العمل الآن على ترتيب الخطوات اللوجستية والتفاصيل المرتبطة بإخراج الجرحى من مدينة الزبداني، وكذلك من بلدتي كفريا والفوعة آخر معقلين للنظام في إدلب وذلك اعتبارا من اليوم الجمعة.

وبعد خروج الجرحى سينطلق تنفيذ الاتفاق، الذي يتضمن هدنة لستة أشهر، على مرحلتين، يتم في الأولى انسحاب مقاتلي المعارضة مع عائلاتهم باتجاه إدلب وتدمير السلاح الثقيل في الزبداني مقابل خروج أغلبية المدنيين من الفوعة وكفريا ذات الأغلبية الشيعية الموالية للنظام.

أما في المرحلة الثانية فيتم إخلاء ما تبقى من مدنيين ومسلحين في الفوعة وكفريا مقابل خروج مقاتلي المعارضة في مضايا ووادي بردى، ويرتبط تنفيذ المرحلة الثانية بنجاح المرحلة الأولى.

وقد أكد مصدر في الأمم المتحدة للجزيرة تحقيق تطورات هامة وإيجابية في المحادثات التي نظمتها المنظمة بشأن أوضاع قرى الفوعة وكفريا والزبداني.

وقالت مصادر إنه خلال فترة الاتفاق لن يتم تبادل إطلاق النار أو شن غارات جوية، وإن مكتب الأمم المتحدة في دمشق سيشرف على تطبيق الاتفاق.

وأكد القاضي العام في جيش الفتح الشيخ عبد الله المحيسني لقناة الجزيرة أن أبرز ما تم الاتفاق عليه هو خروج المدنيين ومقاتلي المعارضة من الزبداني بسلاحهم، في حين يخرج المدنيون والمقاتلون بلا سلاح من كفريا والفوعة، إضافة إلى الإفراج عن خمسمئة معتقل لدى قوات النظام.

وذكرت وكالة الأناضول التركية للأنباء أن مصادر في حركة أحرار الشام السورية المعارضة كشفت لها مساء أمس أن الهدنة المذكورة تتضمن إخراج عشرة آلاف من الأطفال والنساء والمسنين من بلدتي الفوعة وكفريا الموالیتين للنظام شمالي محافظة إدلب، مقابل خروج من شاء من مقاتلي المعارضة من منطقة الزبداني شمال غربي العاصمة دمشق، بالإضافة إلى إطلاق سراح ألف معتقل و٥٠٠ معتقلة من سجون النظام السوري.

وأضافت المصادر أن الهدنة تشمل بلدات الفوعة وكفريا وبنش وتفتناز وطعوم ومعرة مصرين ورام حمدان وزردنا وشلخ في محافظة إدلب، إضافة إلى مناطق مضايا وبقين وسرغايا بريف دمشق والقطع العسكرية المحيطة بها.

وقالت وكالة رويترز للأنباء إن التوصل لهذا الاتفاق تم خلال محادثات تدعمها إيران التي تساند الحكومة السورية وتركيا التي تؤيد المعارضة. ومن شأن سريان وقف لإطلاق نار في المناطق المتفق عليها توفير فرصة نادرة لنجاح الوساطة الدبلوماسية الأجنبية في الصراع المستعصي.

وكانت مسودة الاتفاق قد نصت على وقف إطلاق النار بين الطرفين ثم هدنة لمدة ستة أشهر، تشمل الزبداني وكفريا والفوعة ومدينة إدلب ومناطق في ريفها.

كما يقضي الاتفاق بإخراج كل المسلحين والراغبين من المدنيين من منطقة الزبداني باتجاه إدلب، مقابل خروج عشرة آلاف شخص من الفوعة وكفريا من الأطفال دون سن الثامنة عشرة، ومن النساء والمسنين فوق الخمسين، بالإضافة إلى الجرحى.

وبحسب المسودة، يطلق النظام سراح خمسمئة معتقل لديه بينهم ٣٢٥ امرأة و١٢٥ طفلا، وينفذ الاتفاق برعاية الأمم المتحدة، وتشكل مجموعة عمل لضمان تنفيذ بنوده.

وكانت المعارضة السورية توصلت إلى هدنة لمدة ٤٨ ساعة مع قوات النظام وحزب الله اللبناني في مدينة الزبداني وقريتي كفريا والفوعة، وقد تم تمديدها وهي لا تزال قائمة بين الطرفين.

أوروبا قلقة من التواجد العسكري الروسي في سوريا

أعرب كل من وزيري الدفاع الفرنسي والبريطاني، يوم أمس الخميس، عن "قلقهما" من تعزيز الوجود العسكري الروسي مؤخرا في سوريا وما رشح من معلومات عن بناء قواعد عسكرية جديدة فيها.

واعتبر وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، خلال زيارة مع نظيره البريطاني مايكل فالون إلى معرض للدفاع الإلكتروني في باريس، أن على موسكو إعطاء توضيحات بشأن "التعزيز الكبير" لوجودها العسكري في سوريا الذي قال إنه "مثير للقلق".

وذكر لو دريان أن روسيا عززت بشكل كبير وجودها في ميناء طرطوس وفي مطار عسكري جنوبي مدينة اللاذقية بطائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر قتالية.

وتساءل لو دريان عن طبيعة هذا التعزيز الروسي العسكري، وهل هو يكشف رغبة روسيا في حماية مواقعها التاريخية أم إن الهدف منه هو حماية بشار الأسد أو محاربة تنظيم الدولة الإسلامية؟ طالبا من روسيا توضيح الأمر.

من جهته، أعرب فالون عن "القلق لوصول تعزيزات روسية إلى سوريا، وخصوصا مقاتلات جوية ستزيد من تعقيد الوضع الصعب جدا في الأساس".

وأعربت الدول الغربية مؤخرا عن القلق من تعزيز القدرات العسكرية الروسية على الساحل السوري، كما أعلنت البحرية الروسية إجراء مناورات عسكرية كبيرة شرق المتوسط خلال سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول.

مجلس عسكري روسي إسرائيلي لتنسيق العمل في سوريا

اتفقت كل من روسيا وإسرائيل على إجراء تنسيق عسكري عالي المستوى في سوريا يترأسه نائب قائد القوات المسلحة في كلتا الدولتين، على أن يعقد الاجتماع الأول للجنة التنسيق في الخامس من أكتوبر/تشرين الأول، وفق ما أفاد ضابط إسرائيلي.

ونقلت وكالة رويترز عن هذا الضابط قوله إن المحادثات مع موسكو ستركز على العمليات الجوية في سوريا و"التنسيق الكهرومغناطيسي"، وهو ما فسرته الوكالة بمنع التداخل في الاتصالات اللاسلكية ونظم الرادار لتجنب أي مواجهات.

وأضاف الضابط أن الجانبين سينسقان أيضا عمليات بحرية في البحر المتوسط قبالة الساحل السوري.

وفي الجانب الروسي، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، يوم أمس الخميس، إنه تم التوصل إلى اتفاقات معينة بشأن تنسيق الأعمال العسكرية مع إسرائيل، لكنه أحجم عن تأكيد اجتماع فريق التنسيق في وقت قريب.

وأوضح بيسكوف للصحفيين أنه "فيما يتعلق بقنوات الاتصال وتنسيق أعمال محتملة، جرت مناقشة هذا الموضوع والتوصل إلى اتفاقات ونقاط معينة خلال الاجتماع مع (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو)".

وقد أجرى نتنياهو محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو يوم الاثنين الماضي واتفقا على آلية لتنسيق الأعمال العسكرية بهدف تجنب أي احتكاك بين طائرات الجيشين الروسي والإسرائيلي فوق سوريا.

ويأتي ذلك في وقت ترسل فيه موسكو تعزيزات عسكرية واضحة إلى سوريا دعما لنظام الرئيس بشار الأسد، كما ترد تقارير عن مساندة قوات روسية لقوات النظام السوري على الأرض.

أوباما ينصح بوتين: رهانك على الأسد خاسر

أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيبلغ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن رهانه على بشار الأسد رهان خاسر، كما سيطلب منه أن يوضح كيف سيساهم الوجود العسكري لبلاده في سوريا في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت كبيرة المسؤولين بمجلس الأمن القومي للبيت الأبيض لشؤون روسيا سيليست والاندر إن هناك الكثير من الكلام وحان الوقت للحصول على إيضاحات، كما حان الوقت كي تكشف روسيا على وجه التحديد كيف يمكن أن تساهم بإيجابية في تحالف قائم بالفعل ويشمل دولا عدة.

وأضافت والاندر أن ما تقوله روسيا من أن الغرض من تعزيز وجودها العسكري في المنطقة في الآونة الأخيرة هو التصدي لتنظيم الدولة "غير مقنع".

وأوضحت أن أوباما سيحث بوتين أيضا على الالتزام بما تعهدت به روسيا في فبراير/شباط الماضي بسحب قواتها من أوكرانيا بحلول نهاية العام.

وكان وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر قد قال إن هناك آفاقا محتملة للتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الأزمة السورية، إلا أنه شدد على أن جهود موسكو لدعم نظام الأسد ضد تنظيم الدولة لن تؤدي إلا إلى "زيادة إشعال الحرب الأهلية" الجارية هناك.

وقال كارتر من الممكن أن يكون هناك تطابق في بعض المصالح الأمريكية والروسية في سوريا لكن ذلك لم يتضح بعد، حيث إن لدى الولايات المتحدة وروسيا مصلحتين مشتركتين هناك، وهما إلحاق هزيمة نهائية بتنظيم الدولة وعملية انتقال سياسي لتغيير نظام الأسد تقوم بالحفاظ على البلاد وتبدأ بإعادة إعمارها.

لكنه أضاف أن الولايات المتحدة تعتقد أن هاتين المصلحتين يجب تحقيقهما بشكل متواز، فالجهود الروسية لمحاربة تنظيم الدولة لن تؤدي إلا إلى "إشعال الحرب الأهلية" في سوريا و"التطرف" الذي نجم عن تلك الحرب وتجلى في تنظيم الدولة، وهو الأمر الذي تخشاه روسيا بالنظر إلى تاريخها والعدد الكبير من المقاتلين الأجانب الروس في سوريا.

وأشار إلى أنهم يعتقدون أنه يجب التقدم على المسارين العسكري والسياسي بشكل متواز، وأنهم مستعدون للتعاون مع روسيا على ذلك الأساس.

من جانبها قالت وكالة رويترز للأنباء إن واشنطن وموسكو مختلفتان بشأن أولويات المحادثات في وقت تفاقم فيه التوتر في أوروبا والشرق الأوسط، إذ يقول البيت الأبيض إن الموضوع الرئيسي سيكون الصراع في شرق أوكرانيا، غير أن الكرملين شدّد على أن التركيز في المباحثات المزمعة سيكون على سوريا حيث عززت روسيا قواتها العسكرية في الأسابيع الأخيرة بطائرات مقاتلة ودبابات وغيرها من المعدات دعما لحليفها الرئيس بشار الأسد.

من ناحيته قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم بوتين للصحفيين "بالطبع الموضوع الأساسي سيكون سوريا". وبشأن ما إذا كان النقاش سيشمل أوكرانيا أجاب "حسنا إذا سمح الوقت بذلك"، مشيرا إلى أن لقاء الرئيسين سيتم بعد كلمة بوتين أمام الجمعية العامة.

واختلف الجانبان أيضا على الطرف الذي طلب عقد الاجتماع، إذ قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست إن بوتين هو من طلب عقد الاجتماع، في حين أعلن الكرملين أن الاجتماع يأتي "بناء على اتفاق متبادل".

وبينما تتوالى الأنباء عن توسع النشاط العسكري الروسي في سوريا، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الأسد يريد إقامة دويلة بحماية أجنبية تضم دمشق وحمص وحماة واللاذقية، وهو ما ترفضه تركيا.

بوغدانوف يبحث مع السفير البريطاني في موسكو الوضع في سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف التقى، أمس الخميس، سفير بريطانيا في موسكو تيم بارو.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان لها أن الجانبين تبادلا خلال اللقاء وجهات النظر حول القضايا الراهنة لتطور الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سوريا ومهمة التصدي بفعالية للتهديد الإرهابي الذي يمثله تنظيم "داعش" الإرهابي.

وأشار البيان إلى أن اللقاء جرى بطلب من الجانب البريطاني.

وكانت عدة دول غربية بينها بريطانيا أعلنت مؤخرا تغيرا في مواقفها بشأن الأزمة في سوريا وتخلت عن بعض شروطها المسبقة التي وضعتها أمام أي حوار سوري سوري وذلك مع دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى اقامة تحالف عريض من الدول بالتعاون مع

الحكومة السورية من أجل مكافحة الإرهاب وتأكيده ان روسيا مستمرة بدعم سورية عسكريا.

محمود مرعي يعتبر موسكو المكان الأنسب لإجراء حوار مع النظام

أعلن الأمين العام لهيئة العمل الوطني الديمقراطي السورية المعارضة محمود مرعي أن موسكو هي المكان الأنسب لإقامة حوار بين النظام والمعارضة.

وقال مرعي: "لكي لا يفشل مؤتمر جنيف جديد من الضروري إجراء جولة جديدة من المفاوضات السورية – السورية في موسكو مسبقا.

وأضاف مبينا أنه من الممكن التحضير لمفاوضات "جنيف ٣" إذا تم إجراء حوار بين الحكومة السورية والمعارضة في موسكو، معتبرا إياها "ساحة مهمة جدا" للسير قدما إلى الأمام.

وذكر المعارض السوري بأن المشاركين في لقاء "موسكو ٢" بحثوا بندا واحدا فقط من البنود المختلف عليها، ومن الضروري إجراء جولة ثالثة للاتفاق على المسائل الأخرى، قائلا: " لا تركيا ولا إيران ولا السعودية تصلح مكانا لذلك، بل موسكو فقط، لذا اعتبر مرعي أن الشروط لانعقاد "جنيف ٣" لم تنضج بعد.

أضرار خطيرة بقلعة تدمر جراء غارات النظام

تضررت أجزاء من قلعة تدمر الأثرية في وسط سوريا جراء ضربات جوية كثيفة شنتها قوات النظام مستهدفة هذا الموقع المدرج على لائحة التراث العالمي، وفق ما أكد متخصص في الآثار وناشط متحدر من المدينة أمس الخميس.

واشار المرصد السوري لحقوق الانسان من جهته الى تعرض المنطقة حيث موقع القلعة لقصف جوي مصدره قوات النظام التي كثفت منذ نحو اسبوع غاراتها الجوية على مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية منذ شهر ايار/مايو.

وقال شيخموس علي من جمعية حماية الاثار السورية "تضررت أجزاء من قلعة تدمر نتيجة قصف جوي بالبراميل المتفجرة استهدف القلعة ومحيطها"، من دون ان يتمكن من تحديد حجم هذه الاضرار. وأشار إلى سقوط ١٣ برميلا متفجرا على القلعة ومحيطها منذ يوم الاثنين.

واوضح الناشط خالد الحمصي المتحدر من مدينة تدمر الواقعة في محافظة حمص ان القصف "ادى إلى دمار واسع في اسوار القلعة الخارجية، وتضرر ٢٥ في المئة من جدرانها".

وكثفت قوات النظام، التي تسلمت وفق مصدر امني سوري طائرات واسلحة جديدة من روسيا، غاراتها الجوية منذ اسبوع على مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية منذ ٢١ أيار/مايو الماضي.

ورفع التنظيم منذ سيطرته على المدينة رايته السوداء على القلعة التي تحمل تسمية قلعة فخر الدين المعني الثاني والمعروفة بقلعة تدمر. ويعود تاريخ بناؤها إلى القرن الثالث عشر.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن "تعرض منطقة قلعة فخر الدين المعني الثاني لضربات جوية عدة تزامنت مع فتح الطيران لنيران رشاشاته على القلعة ومحيطها، ما أدى لأضرار مادية".

وأدت الغارات التي تشنها قوات النظام على مدينة تدمر منذ يوم الجمعة إلى مقتل سبعين جهاديا واكثر من ثلاثين مدنيا، وفق المرصد.

وأثار تدمير التنظيم الجهادي لمواقع اثرية عدة في مدينة تدمر تنديدا عالميا، خصوصا بعد تدميره مطلع الشهر الحالي عددا من المدافن البرجية وتفجيره معبدي بعل شمين وبل في شهر اب/اغسطس، بالاضافة إلى تدميره تمثال اسد اثينا الشهير الذي كان موجودا عند مدخل متحف تدمر في تموز/يوليو.

ويؤكد شيخموس علي تعرض اكثر من ٩٠٠ نصب وموقع أثري في سوريا للضرر أو تدمير جزئي او كلي منذ منتصف آذار/مارس ٢٠١١، تاريخ بدء النزاع الذي حصد اكثر من ٢٤٠ الف قتيل.

ومن جهته قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عصبات الأسد استخدمت طائرات حربية تسلمتها من روسيا في الآونة الأخيرة في قصف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية

بمحافظة حلب، في محاولة لكسر حصار على قاعدة جوية قريبة.

وأضاف المرصد أن الضربات الجوية بدأت هذا الأسبوع وتزامنت مع هجمات برية قرب قاعدة كويرس الجوية بشرق محافظة حلب حيث تواجه القوات الحكومية حصارا منذ فترة.

أطباء في حلب ينقذون حياة رضيعة ولدت بشظية في رأسها

نجت طفلة سورية رضيعة وهي جنين في بطن أمها من الموت المحقق، حينما تعرض الحي الذي تقطن فيه أسرتها في حلب لانفجار صاروخ، بعدها قام أطباء شباب من سوريا باجراء ولادة قيصرية لأم بعد تعرض الجنين لجروح وشظية في رأسها نتيجة سقوط الصاروخ.

ولا يخفى على العالم الوضع الذي تشهده سوريا، وبالنسبة لهذه الفتاة فإنها أصبحت ضحية لهذه الحرب قبل ولادتها، الرضيعة "أمل" أطلق عليها هذا الاسم لأنها نجت من أول أيام حياتها في مدينة حلب، لأنها أتت إلى العالم بقطعة من الحرب على جبهتها.

أما قصتها فهي تجسيد مروع لما يمكن للبشر فعله ببعضهم بالحروب، خاصة هذه الحرب التي زهقت فيها مئات الألوف من الأرواح وشرد بسببها الملايين، وفي وقت تتعامل فيه أوروبا مع تدفع اللاجئين عبر حدودها، تأتي أمل إلى العالم لتروي السبب الذي دفع بكل هؤلاء الأشخاص للرحيل من بلادهم.

أكد ناشطون أن قوات النظام السوري أطلقت قصف جوى، في ١٨ سبتمبر، تسبب بتدمير عدة منازل في منطقة سكنية بحلب من بينها منزل امرأة اسمها أميرة والذي عاشت فيه مع أطفالها.

أصيبت أميرة وأطفالها الثلاثة بجروح بسبب الهجوم، وأخذوا إلى مستشفى بالمدينة، حيث بدت أميرة حزينة ومرتبكة لدى وصولها وفقاً لما قاله المتحدث باسم "المستشفى الميداني" أبو لؤي لشبكة سي إن إن الأمريكية.

أصيب أطفالها بجروح طفيفة لكن أميرة، الحامل بشهرها التاسع، تلقت شظايا على وجهها وجسدها، ويضيف المتحدث: "كانت محاطة بأطفالها الثلاثة، وكانت تنزف من عدة أجزاء بجسمها، من ضمنها بطنها."

وخوفاً على الأم وجنينها قرر الأطباء إجراء ولادة قيصرية، لكنهم لم يتوقعوا بأن يروا هذا المنظر، إذ اكتشفوا بأن الطفلة تحمل شظية بوجهها فوق عينها اليسرى، ويقول الأطباء إن الشظية تجاوزت بطن الأم واخترقت الرحم لتستقر بجبهة الرضيعة، وأضاف أحد الأطباء بقوله: "لا نعلم فما لو أنقذت الطفلة حياة الأم أم أن الوالدة هي التي أنقذت حياة رضيعتها، ولكن ما هو بالفعل أكيد، هو أن هذا النظام الشيطاني حاول قتل الاثنتين".

ونشر مقطع فيديو بالعملية القيصرية عبر فيسبوك، ويمكن رؤية الشظية فوق عين الطفلة عند إخراجها من بطن أمها، لتسمع الأطباء وهم يقولون: "ما شاء الله شو حظها حلو، الإصابة سطحية.. الله أكبر من بشار".

ويقول الطبيب محمد طباع، الذي عمل مع الجراحين على ولادة أمل: "لقد استهدفت حتى قبل ولادتها.. هذا هو الوضع هنا.. آمل بأن تحظى بمستقبل أفضل".

وقال طباع، الذي يعتبر عضواً بالرابطة الطبية للمغتربين السوريين "SEMA" الذي أشرف على تخدير أميرة، إنه يتذكر شكل المرأة المليئة بالرضوض والإصابات والمضرجة بالدماء خلال دخولها غرفة العمليات، مضيفاً: "إن عمليات القصف تقع بشكل يومي، لقد قتلوا الأطفال والنساء والعجزة، هذه الحالة تظهر مدى سوء الوضع."

مفوضية اللاجئين تثني على قرارات الاتحاد الأوروبي وتعتبرها غير كافية

قال المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس إن الاتحاد الأوروبي سوف يحتاج لبذل جهود أكبر كثيرا من زيادة المساعدات للاجئي سوريا في الشرق الأوسط وإعادة توطين ١٢٠ ألف شخص داخل أوروبا.

وقال جوتيريس إن "خطة إعادة التوطين لن تنهي المشكلة ، ولكن يأمل في أن تكون بداية

للحل.. إنها خطوة مهمة نحو استقرار الأزمة ، ولكن الأمر يحتاج جهدا كبيرا إضافيا".

وذكرت مفوضية شؤون اللاجئين الأممية أنه ينبغي أن تكون النقاط الساخنة ،التي أعلن الاتحاد الأوروبي عن اقامتها في اليونان وإيطاليا لمراقبة المهاجرين المتوافدين، قادرة على التعامل مع نحو ٥ آلاف شخص يصلون يوميا بالقوارب.

وأضافت أنه فضلا على ذلك فإنه ينبغي على نظام الاتحاد الأوروبي ضمان إمكانية إعادة غير المؤهلين لوضع اللجوء إلى بلادهم بطريقة فعالة وكريمة.

وانتقدت مفوضية شؤون اللاجئين بطء دول الاتحاد الأوروبي في إعادة المهاجرين لأسباب اقتصادية إلى بلادهم ، وهو ما وجه رسالة إلى مواطني الاتحاد الأوروبي بأنه يتم السماح لأي شخص بالبقاء في التكتل.

ورحب جوتيريس بتعهد قادة الاتحاد الأوروبي في وقت مبكر يوم أمس الخميس بتقديم مليار يورو (١ر٢ مليار دولار) كمساعدة جديدة للاجئين في دول الشرق الأوسط .

لم يعد للسوريين غير مكاتب التزوير لقضاء مصالحهم

أمام الواجهات الخارجية لمكاتب القسم المختص بالتصديق في وزارة التعليم التركية نشرت وعلقت عشرات اللافتات الصغيرة، وباللغات الثلاث الانكليزية والتركية والعربية، والتي تحدد سلسلة من الشروط القاسية للمصادقة على أي وثيقة تعليمية صادرة عن سوريا أو العراق وليبيا.

الإشعارات عمليا تبلغ الطلبة من الدول العربية الثلاث بأن وضعهم "صعب جدا" حسب مليكة حسان الطالبة الليبية التي كانت تبكي أمام مقرات هذا المكتب التي شرحت لصحيفة "القدس العربي" أسباب مراجعاتها المتتالية لخمسة أيام دون الحصول على ختم أوراقها المطلوبة.

فجأة قررت سلطات التعليم التركية وهي تفتح الجامعات لآلاف الطلبة العرب إجراء المصادقة على وثيقة الثانوية العامة. الشروط تبدو صعبة وكما فهمت "القدس العربي" من المسؤول المختص في المكتب التركي، ليس رغبة في تعقيد الأمور فقط ولكن لأن شبكات غامضة ومجهولة تزور ببساطة شديدة شهادات طلاب الثانوية العامة من هذه البلدان.

شهادة الثانوية العامة السورية هذه من أكثر الأوراق المزورة تداولا، الأمر الذي يتسبب عمليا بإرهاق وتأجيل معاملات الطلبة الذين يحملون شهادات صحيحة ودقيقة.

تزوير الوثائق مسألة تثير قلق وهوس الجميع في أنقرة خصوصا مع ظهور إمكانيات لافتة لتزوير وثائق سورية او عراقية، وبدرجة أقل ليبية من كل الأنواع.

يوجد مزورون محترفون يمكنهم ببساطة إصدار اي وثيقة سورية أو عراقية من أي نوع، حسب لافي عياش السوري المقيم في أنقرة منذ ثلاثين عاما، والذي أكد لـ"القدس العربي" أنه قابل أشخاصا في تركيا لديهم القدرة على تدبير أي وثيقة يمكن أن تطلب حيث توجد أختام مسروقة أصلية وتوجد أختام مقلدة أيضا يتاجر بها حتى بعض الأتراك.

أفراد في "تنظيم الدولة" وفي "جبهة النصرة" وحتى في "الجيش الحر" يبيعون الأختام الأصلية التي تمكنوا من السيطرة عليها بمبالغ ضخمة جدا لباعة متجولين يحصلون على دولارات كثيرة مقابل الختم الأصلي خارج سوريا.

فيما يتعلق تحديدا بالوثيقة السورية يباع ما يسمى بـ "دفتر سيارة" بمبلغ لا يقل عن ٣٠٠ دولار رغم أن سعره المألوف داخل سوريا لا يتجاوز سبعة دولارات، ومثل هذا الدفتر هو نفسه الدفتر الأصلي. كما تباع أوراق استمارات لها علاقة بالترخيص والمهن والتعليم بمبلغ لا يقل عن ٥٠ دولارا للورقة الواحدة لمن يحتاجها، فيما ينفق مبلغ موازن لختم الورقة بعد تعبئتها.

يمكن تزوير أي وثيقة تخطر على البال وفي بعض الأزقة والحواري التركية يسمى حملة الأختام والمزورون بـ"المخاتير"، والمسألة تؤرق السلطات التركية بسبب صعوبة التمييز بين الوثيقة الرسمية وتلك المقلدة او المزورة، خصوصا وأن أوراقا بسيطة واستمارات إدارية بيروقراطية تساهم في تحديد الوضع القانوني لملايين الأشخاص من اللاجئين كما تساهم في ترسيم مصالحهم ومصالح الآخرين معهم.

بين النماذج والاستمارات المزورة يتحدث المختصون عن رخص استيراد وتصدير وجوازات سفر وتراخيص صادرة حتى عن

نقابة الفنانين أو رابطة الموسيقيين، إضافة لشهادات ميلاد وقيود أحوال وإبلاغات وفيات وأوراق حصر الإرث ووصولات مالية لشركات كبيرة وتقارير طبية.

باختصار شديد لا توجد ورقة أو وثيقة كما يقول الأتراك وبعض العرب المقيمين في انقرة لا يمكن تزويرها، خصوصا من سوريا والعراق وليبيا.

أكثر من ١٠ آلاف سوري سجلوا للعيش في جمهورية ليبرلاند

أوردت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن ما يقرب من ١٠ آلاف سوري سجلَوا للعيش في دولة قد لا يكون لها وجود في الأساس وهي جمهورية ليبرلاند التي تقع بين كرواتيا وصربيا.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته يوم أمس الخميس: إنه "رغم الوضع الغامض والجدل حول وجود دولة ليبرلاند من عدمه، قال التشيكي فيت جيدليكا، الذي أعلن عن إقامة الدولة في أبريل الماضي إن حوالي ٣٧٨ ألف شخص سجلوا لإظهار اهتمامهم بالحصول على جنسية دولة ليبرلاند حتى الآن بينهم تسعة آلاف و٦٤٧ مواطنًا سوريا حتى الآن"، مُنوهًا بأن ليبرلاند قد تكون لا تزال مجرد حلم، لكنه حلم يبدو مثيرًا للاهتمام بالنسبة للأشخاص الذين يمرون بأوضاع يائسة.

وأشارت "واشنطن بوست" إلى أن أعداد السوريين فاقت أعداد المسجلين من الدول المستقرة مثل الولايات المتحدة (تسعة آلاف و٣٥٧ طلبًا) أو كندا (١٩٣٥ طلبًا)، كما سجل ١٩٢٢ شخصًا من ليبيا، حسب ما ذكره جيدليكا، مما يشير إلى أن ليبرلاند باتت الوجهة المفضلة بشكل خاص لأولئك القادمين من الدول المضطربة.

خطط أمريكية لمحاصرة الرقة وتزويد ١٥ فصيلا بالذخائر

تتزايد الضغوط على الإدارة الأمريكية للانخراط أكثر في سوريا وسط تحركات روسية واعتراف الحكومة السورية بتلقيها مقاتلات روسية الصنع لاستخدامها في الحرب ضد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وآخر الضغوط على إدارة الرئيس أوباما جاءت من ديفيد بترايوس، مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية "سي آي إيه" السابق.

وفي أول شهادة له أمام الكونغرس منذ استقالته من "سي آي إيه" عام ٢٠١٢ أخبر بترايوس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس إنه يجب إنشاء مناطق آمنة في شمال سوريا يحميها طيران التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد "داعش" وتعمل من داخلها المعارضة المسلحة ويعيش فيها المشردون السوريون.

واقترح بترايوس قيام الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات عسكرية لمنع الطيران السوري من رمي البراميل المتفجرة على المناطق المدنية. وطالب في الوقت نفسه بزيادة الجهود لمواجهة "داعش" خاصة في العراق وبحث فكرة إرسال فرق عسكرية صغيرة تكون مسؤولة عن توجيه الغارات الجوية.

وانتقد بترايوس بشدة الولايات المتحدة والدول المشاركة معها لأنها لم تحقق النفوذ الكافي للضغط على نظام بشار الأسد بشكل يدفع باتجاه الحل السياسي للحرب الأهلية الدائرة في سوريا منذ عام ٢٠١١.

وقال الجنرال السابق "كثيرا ما يقال إنه لا حل عسكريا للحرب في سوريا والحروب التي تدور في الشرق الأوسط" و"قد يكون هذا صحيحا ولكنه مضلل في الوقت نفسه، لأن هناك حاجة لسياق أمني وعسكري في كل حالة إن أريد التوصل لتسوية سياسية"، مشيرا أن "هذا السياق لن يتحقق بنفسه، ونحن وشركاؤنا بحاجة لتسهيله وهو ما لم نفعله خلال السنوات الماضية". وتشيرالصحافة الأمريكية إلى الاجتماعات التي تعقدها إدارة باراك أوباما هذا الأسبوع للبحث في طرق تقوي فيه الحملة ضد "داعش".

ويتركز التفكير الأمريكي على كيفية استثمار الإنجازات التي حققها الأكراد السوريون في شمال العراق.

فقد استطاعت قوات الحماية الشعبية التابعة لحزب الاتحاد الكردستاني بمساعدة من طيران التحالف والقوات الأمريكية الخاصة دحر

مقاتلي "داعش" من منطقة تمتد من جنوب تركيا وشرق الفرات، بدءا من بلدة عين العرب/كوباني. وتدرس الإدارة فكرة توسيع الدعم لـ١٥ ميليشيا عربية والتي يصل عدد مقاتليها حوالي ٥.٠٠٠ مقاتل.

وستوفر الولايات المتحدة الذخيرة وليس الأسلحة على أمل أن تعمل هذه إلى جانب القوات الكردية وتندفع جنوبا باتجاه مدينة الرقة "عاصمة الخلافة".

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤول أمريكي بارز قوله "السؤال المهم هو إن كنا سنعثر على قوات إضافية مؤهلة" للدعم الأمريكي وتكون قادرة على "تشديد الخناق على الرقة".

ومن الأفكار المقترحة وتناقش الآن تدريب مجموعة صغيرة من مقاتلي المعارضة السورية، كي تكون قادرة على استدعاء الطيران ودمجهم في الفصائل السورية الأكبر.

ولم يتم اتخاذ قرارات بعد في هذا الشأن لكن المسؤولين يخشون من التحركات الروسية ومن الخطاب الذي سيلقيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل، والذي قد ينتقد فيه الحملة التي تقودها الأمريكية ضد الجهاديين.

وفي الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة مواجهة "داعش" من دون التورط في "مستنقع" سوريا إلا أن نقاد الإدارة يقولون إنها تخلت عن المبادرة لصالح إيران وروسيا.

وفي هذا السياق علق بترايوس على "التصعيد العسكري الروسي في سوريا ما هو إلا تذكير آخر أنه عندما لا تبادر الولايات المتحدة يقوم الآخرون بملء الفراغ بطريقة تضر بمصالحنا".

وعبر بترايوس عن شكوكه بتعاون روسي مع الولايات المتحدة لمكافحة "داعش". ويرى أن التعزيزات العسكرية الروسية تهدف لحماية القواعد العسكرية الروسية ما بين اللاذقية وطرطوس وتقوية الأسد، على الأقل حتى يتم العثور على بديل مقبول للكرملين.

وعن كيفية حماية "الجيوب" الآمنة قال بترايوس إن المعارضة المعتدلة ستتولى حمايتها وبدعم من الطيران الأمريكي، وربما مجموعة صغيرة من المستشارين الأمريكيين.

ويرى بترايوس أن "السنة في سوريا لن يكونوا مستعدين للمشاركة حتى نلتزم بحمايتهم وبقية الشعب السوري ضد كل الأعداء وليس داعش" أي الأسد وبراميله المتفجرة.

ويأتي التركيز على الجبهة السورية، بعد عام من توسيع الحملة إليها، ولهذا فالجمود على الساحة العراقية يدفع إدارة أوباما إلى وضع خطط قوية ضد "التنظيم" في سوريا، حسب وصف صحيفة "واشنطن بوست".

وستبدأ الجهود بزيادة الضغوط على الرقة. وهو ما يعبر عن تحول مهم في استراتيجية الإدارة تجاه سوريا منذ عام، حيث ركزت الإدارة على مواجهة "داعش" في العراق.

وأضافت الصحيفة أن مجلس الأمن القومي الذي يدرس الخيارات الجديدة في سوريا سيجتمع خلال الأيام المقبلة، كي يستثمر ما قالت إنها انجازات قامت بها قوات غير نظامية. وتفكر الإدارة في تخفيف إجراءات التقييم الأمني وتوسيع دائرة الفصائل التي يمكن التعاون معها، مما سيعمق من تورط الولايات المتحدة في الحرب الأهلية.

وتعتقد الصحيفة أن توجها كهذا قد يرفع الكثير من القيود على وزارة الدفاع وبرنامجها لتدريب المعارضة الذي عانى من مشاكل منذ الإعلان عنه العام الماضي. فبدلا من تعريض المقاتلين السوريين لسلسلة من المقابلات والفحوص قبل وأثناء التدريب، فقد يقصر المسؤولين الأمريكيين عمليات التدقيق على قادة الوحدات. وقال مسؤول "الأمر المهم هو توفير طلقات لهم".

وتربط الصحيفة التوجه الجديد بحالة الإحباط من الوضع الميداني في العراق، حيث توقف هجوم القوات العراقية على مدينة الرمادي، وقد لا يتم الهجوم على الموصل الذي خطط له هذا العام إلا بعد رحيل أوباما عن البيت الأبيض.

ويرى مسؤول آخر "لدينا فرص في سوريا لم نكن نعتقد أننا سنحصل عليها. ولدينا فرصة للتقدم نحو الرقة" وأضاف "لدينا فرصة للسيطرة على كل المناطق الحدودية مع تركيا من "داعش" ولم نكن نعتقد أننا سنفعل هذا".

وبحسب التفكير الجديد فسيتم عزل مدينة الرقة ومنع قادة "التنظيم" من تحريك قواتهم ما بين سوريا والعراق.

ويأمل الأمريكيون من تكرار ما فعله الأكراد حيث أجبروا "التنظيم" على الخروج من مناطقهم ووضعوه في حالة دفاع عن النفس

وحرموه من تعزيز قواته والتجارة عبر الحدود التركية.

وفي حالة نجح الأمريكيون بدفع تحالف من الفصائل العربية للتعاون مع الأكراد والدفع باتجاه الرقة فستكون المرة الأولى التي تقدم فيها أمريكا السلاح مباشرة لجماعات سورية مقاتلة.

وكان برنامج البنتاغون محلا للنقد، خاصة بعد اعتراف قائد القيادة الوسطى الجنرال لويد أوستن بأن عدد المقاتلين السوريين الذين دربتهم الولايات المتحدة ويقاتلون ضد "داعش" ما بين ٤–٥ مقاتلين.

وتحاول الإدارة الحصول على إذن من السلطات التركية لاستخدام قاعدة أنجريليك وإرسال طائرات مقاتلة تحكم إغلاق الحدود التركية – السورية.

وترى إدارة أوباما أن هناك فرصة لتحقيق نجاح في سوريا في ضوء تضاؤل الآمال باستعادة الرمادي التي يجد الجيش العراقي صعوبة في التقدم نحوها بسبب حقول الألغام وعدم توفر فرق لتفكيك الألغام.

وتنقل عن مسؤول أمريكي قوله إن العراقيين لم ينتهزوا الفرص التي فتحها لهم القصف الأمريكي. كما أن مقتل قائدين كبيرين في القوات العراقية أثر على عمليات التقدم نحو المدينة.

وكان الرئيس أوباما قد ألمح إلى إمكانية موافقته على إرسال طائرات أباتشي أو وحدات من القوات الخاصة، مما يعطي القوات العراقية الثقة بالنفس.

وحذرت الصحيفة من بعض القصور في التفكير الجديد فهو لا يعرض حياة الجنود الأمريكيين للخطر لكن توفير السلاح للمقاتلين لا يمنع من وقوعه في الأيدي الخطأ، كما أن زيادة الدعم للأكراد قد يؤدي لغضب الأتراك الذين يرفضون ولادة أي كيان كردي على حدودهم.

ولا أحد يضمن فيما إن كان الدعم العسكري للمعارضة سيؤدي إلى نتائج. فـ"داعش" الذي أضعفته الغارات الجوية المتكررة لم يفقد زمام المبادرة واستطاع القيام بحملات عسكرية ناجحة في شمال غرب البلاد. وهو ما يعطي فكرة أن الغارات الجوية التي شنها التحالف الأمريكي على سوريا لم تحقق أهدافها بعد.

والفشل واضح في برنامج تدريب المعارضة حيث نقلت صحيفة "التايمز" البريطانية عن محمد الضاهر قوله إن المجموعة من ٧١ مقاتلا والتي دخلت سوريا يوم الأحد بقيادة الميجر أنس إبراهيم، المعروف بـ"أبو زيد"، قامت بتسليم أسلحتها لـ"جبهة النصرة" لضمان عدم اعتقالهم أو ملاحقتهم.

وقالت قيادة الفرقة ٣٠ إنها فقدت الاتصال مع الميجر إبراهيم "كقيادة في الفرقة ٣٠ ننكر الاتصال مع "جبهة النصرة" ولسنا متأكدين أن ما حدث للميجر أنس إبراهيم صحيح لأننا فقدنا الاتصال معه".

ونشر الميجر إبراهيم بيانا على وسائل التواصل الاجتماعي زعم فيه أن اسم مجموعته الجديد هو "فصيل مقاتلي أتارب" ولم يعد له صلة بالأمريكيين.

وقال "نقاتل على الأراضي السورية من دون تنسيق مع التحالف الدولي وسنظل نقاتل داعش والأسد حتى تتم هزيمة الشر".

وقالت الفرقة ٣٠ إنه في حالة تم التأكد من هذا فستتم محاكمة الميجر أنس إبراهيم بتهمة الخيانة. ونقل موقع "دايلي بيست" عن مسؤولين في البنتاغون والقيادة المركزية قولهم إنهم لا يعرفون عن انشقاق المقاتلين ولكنهم اعترفوا أن الجيش الأمريكي لا يتصل مع المجموعات من "القوة السورية الجديدة" كما يطلق عليها حالة دخولهم سوريا.

وبحسب عمار الواوي المتحدث باسم المجموعة قوله "لا أنفي أو أوكد حدوث الانشقاق، ولو كان صحيحا إلا أنه متوقع فقد حذرنا المسؤولين عن البرنامج". وقال إن "طلبا من القيادة العامة للفرقة ٣٠ بتوقيف أنس إبراهيم قبل انتهائه من التدريب لأننا تلقينا معلومات بأن هذا سيحدث إلا أن المسؤولين عن البرنامج رفضوا توقيفه".

ونقل الموقع عن مصدر داخل "جبهة النصرة" قوله إن أبو زيد ليس وحده من انشق، ولكن هناك عناصر أخرى في "القوة السورية الجديدة" سلمت أسلحتها لـ"جبهة النصرة" حال دخولها الأراضي السورية وتحديدا في بلدة الأتارب.

وقال المقاتل الهولندي أبو سعيد الحلبي "لقد تم اعتقال أفراد الفرقة ٣٠ عندما دخلوا سوريا" وأضاف أن قائد المجموعة كان يخطط للانشقاق عن الفرقة ٣٠ واقترح تسليم معدات عسكرية مقابل الحماية والحرية.

وهاجم الولايات المتحدة وسيقاتل ضد نظائم الأسد رغم تعاقده مع الولايات. وفي المقابل شكك البعض بهذه القصة وقالوا إنها محاولة من "جبهة النصرة" للتضليل وإضعاف البرنامج الأمريكي الذي يعاني من مصاعب.

ويرى مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "هذه دعاية من النصرة" وأكد مسؤول أمني أمريكي أن "لا أحد انشق" مع أنه لم يستبعد القصة وقال "يجب أخذ القصة بنوع من الشك".

وفي حالة تأكدت قصة أبو زيد فإنها تأتي بعد ٤٨ من خروج قائد الفرقة ٣٠ محمد الضاهر من برنامج التدريب الأمريكي، حيث تحدث عن ست مشاكل يعاني منها بما فيها "بطء تطبيق البرنامج" و"غياب الجدية" و"غياب الدقة وأسلوب اختيار الفريق".

وفي الوقت نفسه أشار موقع "بلومبيرغ" أن الجنرال جون ألن الذي عينه أوباما للإشراف على جهود مكافحة "داعش" سيغادر منصبه خلال الأسابيع المقبلة، وهو قرار متعلق بإحباطه من سياسة البيت الأبيض ومرض زوجته. ويشير الموقع أن برنامج تشكيل "القوة السورية الجديدة" عانى منذ بدايته من نكسات، ففي بداية شهر آب/أغسطس خسرت البنتاغون أول دفعة مكونة من ٥٤ مقاتلا عادوا إلى سوريا بعد إنهائهم التدريبات.

وفي الأسبوع قال الجيش الأمريكي إنه لا يعرف مصير ١٨ مقاتلا وآخر معتقل. ويقول المتحدث باسم الفرقة ٣٠ "لا نريد فشل البرنامج لكن المسؤولين الأمريكيين رفضوا العمل مع الضباط الذين انشقوا عن الجيش السوري والذين عبروا عن اهتمام بالتعاون.

ويرى كريس هارمر، المحلل في معهد دراسات الحرب في واشنطن "هذا دليل على عدم تماسك السياسة السورية والتي عادت بنتائج عكسية" و"الفرقة ٣٠ تعتبر فشلا ذريعا، لقد أنفقنا الكثير من المال، وحتى هذا لا يهم، ولكننا ضيعنا حسن النية، ففي كل يوم تتقبل فيه الولايات المتحدة بقاء الأسد، ولم يبق لدينا أي حسن نية، فنسبة ٩% من السوريين تريد رحيل الأسد، ولهذا السبب لا ترى نسبة ٩٠% من السوريين في أمريكا طرفا ذا مصداقية لبناء المستقبل".

أخبار المعارك والجبهات

دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد في محيط إدارة المركبات بمدينة حرستا في ريف دمشق، يوم أمس الخميس، حيث تمكن خلالها الثوار من قتل ٣ عناصر من عصابات الأسد في حي العجمي الملاصق للإدارة وسط قصف الطيران الحربي للمنطقة.

كما تصدى مقاتلو "جيش الإسلام" لمحاولة عصابات الأسد التقدم على تلة أبو زيد في جبال ضاحية الأسد في حرستا، وتمكن من قنص عدد من عناصرها، من جهته أكد المكتب الإعلامي لمقاتلي جيش الإسلام تدمير دبابة لجيش النظام بصاروخ موجه في محيط ضاحية حرستا ومدفعية له.

كما استهدف الطيران الحربي التابع للنظام محيط مطار التيفور العسكري وجبل الشاعر بغارتين، تزامنا مع اشتباكات عنيفة بين داعش وعصابات الأسد في محيط المطار وجبل الشاعر ومنطقة جزل، أسفرت عن مقتل عنصرين وجرح العشرات من عصابات الأسد.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٣٥ الجمعة ٢٠١٥/٩/٢٥